



بالتعاون مع ريماء أبو حسان وبولا بوفارد

فندق هيلتون اللؤلؤة يفتتح متجراً للحرف اليدوية

حوار/ حنان الغزواني
افتتح فندق هيلتون اللؤلؤة فضاء تسوق جديداً في لوبي كافيه، والذي يأتي ثمرة تعاون مميز يجمع المصممتين ريماء أبو حسان، المهندسة المعمارية والمديرة المؤسسة لاستديو كلاي انكاونترز، وبولا بوفارد مصممة الأقمشة وفنانة الصبغات الطبيعية من توش تكستيل للتصميم؛ وستتعاون المصمماتان لابتكار تشكيلات مميزة من منتجات الحرف اليدوية ليتم عرضها في هذا الفضاء الجديد.
وتتقاسم الفنانتان أفكارهما المبتكرة حول القطع العملية والأجواء المنزلية واللغة البصرية، حيث تتميز إبداعاتهما التشكيلية اليدوية بمجموعة من الممارسات التقليدية والتجريبية التي تجمع بين أساليب خياطة اللحف وطباعة القوالب والطباعة بالشاشة الحريرية والصبغة الطبيعية للأنسجة، بالإضافة إلى تقنيات العجلة الدوارة والتشكيل اليدوي وقوالب الصب والصقل للسيراميك. كما تكتمل المجموعة مع تشكيلة من النقشات الفنية عالية الجودة والمستمدة من لوحات بولا الفنية. وفي هذا الصدد التقينا المصممتين الموهوبتين المقيمتين في الدوحة ريماء أبو حسان وبولا بوفارد لاكتشاف ملامح هذا التعاون الذي سيشكل فضاء جديداً لمحبي الأصالة والحرفية.



كما أننا نتشارك الرؤية ذاتها فيما يتعلق بالإنتاج، فنحن لا نركز على الكمية وإنما نؤمن بقيمة إنتاج مجموعات فنية صغيرة ومحدودة تركز على الجودة والأصالة والإبداع. الكل يدرك أن عالمنا اليوم مليء بالمنتجات الأصلية والفنية، حيث يتم إنتاجها على نطاق تجاري استهلاكي واسع. في حين أننا نعتبر الفن والتصميم أدوات لتقديم أعمال قيمة مستوحاة من الأحداث والروايات البسيطة التي تميز حياتنا اليومية.

كيف يلتزم عملكم بمفهوم الاستدامة؟

يعد الفخار والأقمشة وسائط ضاربة في القدم، ويحملان إرثاً إنسانياً عريقاً، ويقدر كل منا قيمة العمل اليدوي المبذول لصناعة أعمالنا. ويبدأ التزامنا البيئي في تصميم أعمالنا من اختيارنا للوسائط، إذ نستخدم الصلصال والقطن العضوي والكتان في صناعة القطع الفنية. كما أن الطلاء الذي نستخدمه في أعمالنا الفخارية يمنحها المتانة الضرورية لدوام استعمالها لفترة أطول ويجعلها آمنة لوضع الطعام فيها، أما الألوان المستخدمة في الأقمشة فتأتي من نباتات محلية ومن المخلفات العضوية أو تُطبع باستخدام أحبار صديقة للبيئة. ويتمثل هدفنا في صناعة أعمال متينة تتناقلها الأجيال، وتقديم منتجات تدوم طويلاً.

ما الذي يمكننا أن نرتقبه من المتجر في فندق هيلتون اللؤلؤة في الأشهر القادمة؟

نشعر بأننا ما زلنا في بداية الطريق لاستكشاف الإمكانيات التي يوفرها لنا هذا التعاون، وكلما تعلمنا أكثر عن طريقة عمل كل واحدة منا كلما شعرنا بحجم الإمكانيات الكامنة لأعمالنا المستقبلية. وسينصب تركيزنا في الأعمال القادمة على المساهمة في خلق لحظات مميزة للناس من خلال

كيف توصلتما لفكرة إنشاء مساحة التسوق الجديدة في لوبي كافيه - فندق هيلتون اللؤلؤة؟

أُتت الفكرة بمحض الصدفة، حيث ربطتنا صلة إبداعية وثيقة رغم حداثة عهد صداقتنا. وعندما قدّم لنا فندق هيلتون اللؤلؤة فرصة لافتتاح متجر للتجزئة قبل انتشار جائحة كوفيد-19، وجدنا في ذلك فرصة للكشف عن قدرتنا الإبداعية المشتركة، كنا متحمستين للمشاركة في إنشاء هذه المساحة في اللؤلؤة، لوجود استديوهاتنا على الجزيرة نفسها، لنقدم تجربة محلية بكل معنى الكلمة.

كيف تعكس هذه المبادرة رؤية الإدارة العامة لفندق هيلتون اللؤلؤة؟

نعتقد أن هذه المبادرة تعبر عن رؤية واسعة الأفق، إذ تعد دليلاً واضحاً على القيم التي تتسم بها إدارة فندق هيلتون اللؤلؤة وتعكس التزامها بدعم الفنانين والمصممين المحليين. وتقدم هذه المساحة تجربة تسوق فريدة في قطر، حيث تعد المساحة الوحيدة التي تركز حصرياً على عرض الأعمال المشتركة لمصممين محليين.

هل كان لتصميم الأعمال الفنية وتنفيذها سوية أثر على العملية الإبداعية التي تتبعانها؟

بُنِي هذا التعاون على أرضية إبداعية خصبة، إذ تعد الأقمشة والسيراميك مجالات تركز على عملية التصميم بحد ذاتها. وكل عمل فني يمر بمراحل من تحديد فكرته وتنفيذها، عملية دقيقة تعتمد على التفاهم الفني المشترك فيما بيننا. ويشكل التواصل أبرز ملامح التعاون بيننا، حيث يتحول لحوار مستمر بين الوسائط التي نستخدمها، فقد أصبحت أعمالنا تكمل بعضها البعض، فعلى سبيل المثال طلاء قطع السيراميك يكمل تدرجات اللون للصبغة الطبيعية على الأقمشة، وبالطريقة ذاتها تستمد أنماط النقش على الأقمشة شكلها من الطبيعة الترابية العضوية التي يقدمها الصلصال.



The Hilton space features the collaborative work of two Doha-based designers: Reema Abu Hassan, a ceramicist, architect and the founder of Clay Encounters; and Paula Bouffard, a textile designer and a natural dyer.

1- How and when did you think to start the new Curated Shopping Space at the Lobby Café?

The shop began with an interesting coincidence. We had just met and felt an immediate creative connection. When we were approached with a retail opportunity by the Hilton, prior to the Pandemic, we saw it as an opportunity to unfold the collaborative potential that we had foreseen during our initial encounter. The fact that the space is located in the Pearl made it even more special because our studios are located on the island, making it a truly local experience.

2- What does this curated shop at the Lobby Cafe tell us about the vision and the values of the general management of the Hilton at The Pearl?

We believe that this initiative by the Hilton is visionary! It speaks volumes about the values and the mission of the management and reflects a true commitment to the local art and design scene. The space at the Lobby Café offers a unique shopping experience in Qatar. It is the only space in the country that focuses solely on the collaborative work of two local designers and makers.

3- Has designing and making pieces as a creative duo changed the way you work or your creative process? What are the highlights of your collaboration?

This is a collaboration that started on fertile grounds. Both ceramics and textiles are process oriented fields of design. Between the inception of an idea and the finishing of a piece we both go through a labor-intensive process that brings a common understanding between us. The highlight of our collaboration is the dialogue that turned into a continuous conversation between our two mediums. We began to complement each other's work in both directions. For example, some of the glazes for the ceramic pieces were developed to complement the hues obtained on fabric through natural dyeing. On the other hand, some surface patterns on the textile draw from the earthy organic nature of working with clay.

We also share similar views on production. We are not quantity oriented; we believe in small, limited collections that sets quality, authenticity and originality forward. The world is full of products that have no soul, and their sole purpose is to be mass consumed. We like to think of design as a way of offering meaningful objects for those special small rituals that punctuate our daily lives.

4- How is your work sustainable?

Pottery and textiles have been around forever and there is a massive history and culture associated to them. We both value the labor that goes into the making of our pieces. Our ecological commitment to design starts with the choice of our materials: clay and organically grown cotton and linen for the bodies of our pieces. The glaze we use to color the clay gives the pieces durability and makes them food safe. The colors on the textiles are extracted from local plants and bio waste or printed with ecofriendly inks. We aim to design and make pieces that are timeless and that could be passed down to future generations. Our products are made to last!

5- What can we expect at the Hilton Shop in the coming months?

We feel that we have only barely scratched the surface of our collaboration. The more we learn about each other's processes the more we see the magnitude of possibilities. Our focus in the coming work is to contribute to people's special moments through design.